جبلناه خ

قوله ذاتيا هو منتصب على الحال الموطية من الضمير في المقول ولو جعلته مصدرا موكدا للمقول لم يحسن
لان الثاني من عوارض الالفاظ لا النطق المعنوي الا ان يجعل ليا في قوله ذاتيا للنسبة الى الذاتي ونسبت
اليه النطق لكونه متعلقه كالنامي الخ يعني كون النامي اخص من الجسم انه كلما وجد النامي وجد قوله صح
الجسم دون العكس لصدق الجسم في الحجر دون النامي فقوله الجسم اعم لانه يزيد بافراد وكذا بين
الحيوان والنامي فانه كلما صدق الحيوان صدق النامي دون العكس لصدق النامي في الشجر دون
الحيوان فالنامي اعم **قوله** واما الفصل الخ يعني ان الفصل اما ان يكون مساويا للماهية
او اعم والمساوي هو الذي كلما صدقت الماهية صدق وكلما ارتفعت ارتفع وبالعكس كالناطق
باعتبار ماهية الانسان ثم المساوي ان كان تمام الجزء المميز للماهية فهو القريب لها كالناطق
المذكور مثلا يميز الانسان عن غيره من انواع الحيوان ومعناه المتفكر بالقوة او المدرك للكليات
ولا شك ان الناطق هو تمام ذلك فهذا فصل قريب وان كان مساويا لها اي للماهية ولم يكن
تمام المميز فهو جزء من تمام المميز ضرورة انه ليس بخارج ولا بتمام **و** هو مع ذلك **مساوله لانهما** خ
معا مساويان للماهية ولان موضوع المسئلة في الفصل المساوي فاذا كان جزءا من تمام المميز كان
ومساويا له كما ذكرنا **فهو فصل التمام المميز** الذي هو فصل للماهية فيكون هذا الجزء فصل فصل
ما عتبار الماهية الاولى **فان كان** هذا الجزء **تماما المميزه** اي لمميز المميز الاول **فهو فصله**
اي المميز **القريب** كما هو في فصل الماهية المتقدم **والا** يكن تمام المميز لذلك المميز **فهو جزء**
من تمام المميز له ومساوله ولابد ان ينتهي هذا الفصل المفروض **الى ان يكون جزء مساويا**
لبعض الفصول التي قبله ويكون ايضا **تماما المميز** اي لذلك البعض **لئلا يتسلسل**
ويلزم تركب الماهية مما لا يتناهي فهذا الفصل المفروض المجهول مساويا لبعض الفصول
وتمام المميز له **فصل قريب لذلك الفصل الذي هو** اي هذا الفصل **تمام مميزه وهو ايضا فصل**
فصل للماهية الاولى ان كان ذلك بمرتبتين وفصل فصل فصل او اكثر ان كان ذلك باكثر من مرتبتين
فهو على كل حال **فصل بعيد لها بمرتبتين او اكثر** وهذه كلها امور تقديرية لا محقق لها فيما اظن
فان شئت ان يتضح لك هذا الكلام فقدر مثلا ان الناطق مركب من جنس وهو المتفكر وفصل وهو
بالقوة ويكون قولنا بالقوة فصلا للفصل الذي هو الناطق ولا شك ان هذا الفصل الذي
هو بالقوة جزء من تمام المميز الذي هو الناطق وهو مساوله على هذا الفرض لانهما مساويان
لماهية الانسان ثم نقول هذا الفصل الذي هو فصل الفصل اي بالقوة اما ان يكون تماما المميز
الفصل الاول فهو فصل قريب له او يكون بعضا من تمام المميز له ايضا كان تقدر تركب هذا الفصل
الثاني اعني بالقوة ايضا من جنس وفصل كالكيفية الراسخة وتجعل الراسخة فصلا فان كان
يكون تماما لمميزه ومساويا له والا ادى الى التسلسل فهذا فصل الذي قبله وفصل فصل
للماهية الاولى وهذا محض تقدير **قوله** يلزم عليها الخ يعني ان الجنس ايضا بهذا الاعتبار
يلزم ان يكون فصلا يعني فيما سوى الجنس العالي قال ابن مرزوق ويلزمهم تسمية مطعما
الجنس العالي فصلا بهذا الاعتبار اذ لو قيل ما الانسان والشجرة اي هذين هو الانسان لكان
الحيوان مميزا انتهى وبهذا انظر ضعف كلام القطب حيث رام الجواب عن هذا فقال ان قلت
السائل باي شي هو ان طلب مميز الشي عن جميع الاغيار لا يكون مثل الحساس فصلا للانسان

كأنه

لانه لا يميزه عن جميع الاغيار وان طلب المميز في الجملة سوا كان عن جميع الاغيار او بعضها فالجنس
مميز للشي عن بعضها فيجب ان يكون فصلا في الجواب فلا يخرج عن الحد فنقول لا يكتفي في جواب اي شي هو
في جوهره بالمميز في الجملة بل لا بد معه من ان لا يكون تمام المشترك بين الشي ونوع اخر فالجنس
خارج عن التعريف انتهى وقد قال الشيخ زكريا فان قلت يلزم ان يكون الجنس فصلا لانه
يميز هذا التمييز قلت لا بعد فيه ان اوتي به في جواب اي شي هو من ذاته بخلاف ما اذا اوتي
به في جواب ما هو فله اعتباران بحسب السؤال انتهى **قلت** ولعل هنا هو اقرب
الى التحقيق لان الكليات امور اضافية تختلف بحسب الاعتبار **تنبيهات الاول**
الفصل قسمان فصل الجنس وفصل الوجود وذلك ان الماهية ان تركبت من امرين احدهما اعم
كالحيوان الناطق كان الاخص فصلا عن الاعم وهذا هو فصل الجنس المنقسم الى قريب وبعيد
كما ذكر المص ونعني بفصل الجنس ما يفصل الشي عن جنس سوا كان المفصول به جنسا او نوعا وكذا ينقسم
الى فصل النوع ان كان المفصول به نوعا حقيقيا كالناطق وفصل الجنس ان كان المفصول
به جنسا كالحساس لهذا الاعتبار وان تركبت من امرين او امور متساوية كان كل واحد
منها فصلا لها عما يشاركها في الوجود لا في جنس اذ لا اعم هنالك حتى يكون جنسا وهذا هو
فصل الوجود اما القسم الاول فموجود قطعا واما هذا الثاني فمبني على احتمال تركب الجنس العالي
من امور متساوية وهو غير متحقق الوجود ولذا لا يعتبرون فيه قربا ولا بعدا وهذا كله عند
المتاخرين واما القدما فليس عندهم هذا بل كل ماهية عندهم لها فصل فلها جنس وتبعهم
الشيخ في الشفا كما نقل عنه فحد الفصل بانه كلي مقول على الشي في جواب اي شي هو في جوهره من جنسه
وحجتهم ان المشاركة في الوجود لا تحتاج الى التمييز بالفصل والا لزم التسلسل لان الفصل ايضا
موجود فالتمييز عنه يحتاج الى فصل اخر قال السعد لكنه لم يتم البرهان على انحصار الذاتي
في الجنس والفصل لهذا المعنى عدل عنه الشيخ في الاشارات وتبعه المتاخرون وجعلوا الفصل
مميزا عن المشاركة في الجنس او الوجود **قلت** وهذا هو الذي يدل عليه كلام المص
في حد الفصل لانه اطلق **الثاني** ظهر لك من هذا ان الجنس العالي يجوز ان يكون له فصل يقومه
لجواز تركبه من امرين او امور متساوية كما ذكرنا ويجب ان يكون له فصل يقسمه ضرورة ان تحته
انواعا والنوع السافل يجب ان يكون له فصل يقومه ضرورة تركيبه ويمتنع ان يكون له فصل
يقسمه ضرورة الانوع تحته والمتوسطات لها فصول مقومة وفصول مقسمة وكل مقوم للعالي
مقوم للسافل وكل مقسم للسافل مقسم للعالي من غير عكس كلي فيهما كما سلف **الثالث**
حصر المص جزء الماهية المحمول في الجنس والفصل وبرهانه ان الداخل في الماهية ان كان تمام المشترك
بينها وبين نوع اخر بيانا ولها فهو جنس كالحيوان للانسان وان لم يكن تمام المشترك فاما
ان لا يكون مشتركا اصلا بل خاصا بحقيقة واحدة كالناطق للانسان وهو فصل النوع واما
ان يكون مشتركا ولكن لا يكون تماما بل بعضا من تمام المشترك وحينئذ اما ان يكون مباينا لتمام
المشترك واخص منه او اعم مطلقا او من وجه او مساويا له باطل ان يكون مباينا والا لم يحمل
عليه لان الكلام في الجزء المحمول وباطل ان يكونا خص والا لصح ان يوجد تمام المشترك بدونه
كلما وجد الاعم بدون الاخص ويكون الكل اعم من جزئه وهو باطل وباطل ان يكون اعم منه اذ لو كان

قف قسمان فصل الجنس
الفصل فصل الوجود

خ ولذا

Copyright © King Saud University